

استخدام اساليب التفكير بصوت مرتفع لاستيعاب الفهم النصي

جاك بارتولون

رسالة دكتوراة – جامعة ولاية شيكاغو – الولايات المتحدة - ٢٠٠٤

هدف البحث:

دراسة مدي توافر ادلة وبراهين تدعم نظرية مايرز ودافي والتي تري ان التذكر الترميزي لاحدي الجمل من خلال عدد من المسارات المحتملة وايضا الاجابة علي التساؤلات

التي اثارتها نظريات مايرز واخرون .ص١٦

واستخدام تحليل النشاط واجراءات التفكير بصوت مرتفع اثناء القراءة لتقدير استهجمات خصائص النص وفهم القارئ عبر الانترنت. الملخص

البحث:

في اطار الدراسة الحالية حاول الباحث جاك بارتولون توسعة نتائج دراسة مايرز واختبار مقياس العلاقة السببية كمتغير مرتبط بالتذكر ،كما استخدم الشبكات التي ابتكرها المشاركون في جماعة التفكير بصوت مرتفع لاختبار فرضية ان القارئ يمكنه ابتكار شبكات تقليدية هير مسارات ثنائيات الجمل ذات الارتباط المتوسط بدرجة اكبر من الثنائيات ذات الارتباط المرتفع او المنخفض وان عدد المهارات التي يبتكرها ترتبط بالتذكر اللاحق. ٥٣

واظهرت نتائج الدراسة ان المبحوثين في جماعة التفكير بصوت مرتفع تحسن ادائهم في نشاط التذكر بدرجة افضل من المبحوثين في الجماعات الاخرى ، وان التمثيل الذهني المفصل يفسر التحسن الشديد في التذكر لدي المبحوثين في جماعة التفكير بصوت مرتفع. ٥٤

وبذلك يمكننا القول انه كلما ازدادت قوة الارتباط بين الجمل المستهدفة والترميزية ،كلما اصبح من السهل علي المبحوثين النجاح وتذكر الجمل المستهدفة عند عرضها بالترميزات

وتمثلت افضل نتائج الدراسة في ان بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع لتوسعة تمثيلات النص الذهنية لدي القارئ والتي لا تعتمد فقط علي النص وانما ايضا علي المشاركة الايجابية للقارئ . ٥٥
العينة: شارك في الدراسة ٣٢ مبحوث من جامعة شيكاغو ، تم اختيارهم عشوائيا وتقسيمهم الي ثلاثة مجموعات:

- مجموعة التفكير بصوت مرتفع وتضم ١٦ مبحوث

- مجموعة المسار الذاتي المقيدة وتضم ٨ مبحوثين

- مجموعة مقيدة بالوقت وتضم ٨ مبحوثين

ثم قام كل مبحوث باداء التجربة علي لاب توب مأكنتوش ، وقد منح المشاركون ١٠ دولارات للمشاركة في الدراسة . ١٨-١٩

منهج البحث:

اتبعت الدراسة التصميم التجريبي واعتمدت علي الثنائيات من الجمل تم استقائها من ٣٢ قصة استخدمها ماييرز واخرون ، بحيث ان كل قصة تتكون من جملة ختامية واربعة جمل في البداية ، وبالنسبة لكل قصة يقوم كل مبحوث بقراءة زوج من الجمل تتألف من جملة واحدة من جمل البداية الاربعة يتبعها جملة نهاية ثابتة . ص ٢٠

كل مبحوث يقوم بقراءة ٨ قصص ، ثم اداء النشاط العام ، وفي جماعة التفكير بصوت مرتفع ونشاط القراءة في المجموعات الاخري علي لاب توب . ٢١

اسئلة البحث :

حاولت الدراسة الاجابة علي التساؤلات الخمسة التالية :

- هل يتوصل الافراد تلقائيا للفهم عند قراءة ثنائيات الجمل ، وهل يتبعون الانماط التي اقترحها كل من ماييرز ودافي

- لماذا يوجد نقص في تذكر ثنائيات الجمل ذات الارتباط المرتفع ، كما اشار ماييرز واخرون ؟

- من خلال سؤال المبحوثين ملء الفراغات بين الجمل بالقصة ،هل نقوم بأداء شئ ليس جزء من عملية الفهم الطبيعية؟

- هل شبكات القصة التي ابتكرها المبحوثين في جماعة التفكير بصوت مرتفع من عوامل التنبؤ بالاستدعاء بدرجة افضل من تنبؤات تحليل النشاط القصصي ل لانجستون وتراباسو

١٩٩٩ التي تعتمد علي القصة الاصلية؟ ١٦-١٨ .

- هل عملية التفكير بصوت مرتفع تحسن من التذكر لدي المبحوثين ؟

نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول :هل يقوم الأفراد تلقائيا بالتوصل للفهم عند قراءة ثنائيات الجمل ؟ وهل يتبعوا الأنماط التي اقترحها كلا من مايرز و دافى ؟

توصلت الدراسة الى ان مستوى الارتباط السببي لثنائيات الجمل أثر على مقدار الإسهاب الذي يشارك المبحوثين به

فيما يتعلق بالتساؤل الثاني :لماذا يوجد نقص في تذكر ثنائيات الجمل ذات الارتباط المرتفع كما اشار مايرز وآخرون ؟

جاءت نتائج الدراسة داعمة لما توصل اليه مايرز وآخرون حيث قام المشاركون بإبتكار شبكات دعمت نظرية مايرز و دافى فى ان تذكر الجمل يكون مرتفعا للجمل ذات الارتباط المتوسط مقارنة بالجمل ذات الارتباط المرتفع وطبقا لتلك النتائج يزداد التذكر مع زيادة الارتباط السببي ص٣٢-٣٣

فيما يتعلق بالتساؤل الثالث : هل عملية التفكير بصوت مرتفع تحسن من التذكر لدى المبحوثين؟

أظهرت النتائج ان المبحوثين فى جماعة التفكير بصوت مرتفع حققوا درجات تذكر عالية

فيما يتعلق بالاجابة على التساؤل الرابع : من خلال سؤال المبحوثين املا الفراغات بالقصة بين الجمل هل نقوم بأداء شئ ليس جزءا من عملية الفهم الطبيعية ؟

وبذلك يتضح ان هناك علاقة بين قوة الارتباط المباشر لثنائيات الجمل الأصلية في شبكات ابتكرها المشاركون ودرجات التذكر لدى المجموعات. ٤٦

وبناء على تلك النتائج يمكن الإستنتاج ان افضل مؤشر للتنبؤ بالنجاح على نشاط التذكر الترميزى هى متوسط قوة الارتباط المباشر بين الجمل الترميزية والمستخدمه فى الشبكات التى ابتكرها المشاركون فى جماعة التفكير بصوت مرتفع . ص ٤٩

التي تعتمد على الجمل الأصلية

اظهرت الدراسة ان المقاييس المستفاه من التفصيل الفعلى ترتبط بقوة اكبر من المقاييس المستفاه من القصص الأصلية فى درجات التذكر. ص ٤٩

وأن قوة الارتباط المباشر بين ثنائيات الجمل الأصلية أفضل نموذج للتنبؤ فى كل من الدراسة الحالية ودراسة لانجستون و تراباسو (١٩٩٩ ص ٥٠)

الإستنتاجات :

١- إمكانية استخدام طريقة التفكير بصوت مرتفع لإستكشاف العمليات التى يشارك بها الأفراد اثناء فهم النص الفردى

٢ - ان المقاييس المستفاه من طريقة التفكير بصوت مرتفع التى تمزج النص الأصلى واستيعاب واستدلال القارئ من افضل عوامل التنبؤ بالتذكر وذلك مقارنة بالمقاييس المعتمدة علي النص فقط . ص ٥٢

التوثيق :

Burtolon , Jake (2004).using think aloud methods to understand text comprehension , (Unpublished PhD. Dissertation),University of Chicago , USA.

